من قتل البنت الوحيدة؟

تناقض الإفادات قاد الى كشف الجريمة

بغداد/ المدى

في صباح يوم آذاري من عام ٢٠٠٥ حضرت امراة الى مركز شرطة(..) ودونت اقوالها بصفة مدعية بالحق الشخصي، حيث اخبرت مركز الشرطة بانها في حوالي الساعة الثالثة من عصر يوم الحادث وعندما كانت داخل دارها، كانت ابنتها(..) في حديقة الدار. وفجأة سمعت اطلاق نار خارج المنزل وانها هرعت الى حديقة المنزل لمعرفة ما يجري، وكانت المفاجأة انها رأت ابنتها ملقاة على الارض وقد فارقت الحياة بسبب تعرضها لاطلاق نار.

امام المحكمة

اقوال هذه المرأة بقيت نفسها امام قاضي التحقيق وامام المحكمة. وحسب اقوال والد المجني عليها فان جارهم قد اتصل به وطلب منه التوجه الى ا لدار وعند وصوله سمع من زوجته بان ابنتهما قد تعرضت لاطلاق نار عشوائي ولا احد يعرف الفاعل في حينه وانه توجه الى مركز الشرطة لمشاهدة جثة ابنته. الا انه وبعد شهرين من الحادثة توجه الى مركز الشرطة ليخبرهم بان زوجته قد اعترفت له بانها هي التي قتلت ابنته بواسطة رشاش كلاشنكوف العائد له وذلك بعد شجار بينها وبين المجني عليها. وطلب الوالد الشكوى ضد زوجته، لكن الذي تلاعب بسير التحقيق هو شقيق المجني عليها الذي ادعى هو الاخر بانه هو الذي قتل شقيقته بنفس بندقية والده. الا انه عاد وانكر افاداته وقال بان لا صحة لاقواله السابقة، وان اعتراضه الاول كان خوفا على والدته وانه كان وقت وقوع الحادث في المدرسة. والافادة الاخيرة لوالدة المجني عليها كانت امام المحكمة حيث قالت: في الساعة الثانية بعد ظهر... /٢٠٠٥ ودار شجار عنيف بينها وبين ابنتها وان الاخيرة اعتدت عليها بالسب والشتم والضرب والعض وان ابنتها كثيرة المشاكل وسليطة اللسان وانها استغلت وجود ابنتها في حديقة المنزل، حيث جلبت رشاشة زوجها ومن خلال شباك المطبخ حاولت تخويف ابنتها وكانت يديها على الزناد واثناء ذلك انطلقت منها رصاصة واحدة واصابت ابنتها في راسها وادت هذه الاصابة الى وفاتها وانها لم تكن تقصد قتل ابنتها بل تخويفها وبعد الحادث قامت الام باخفاء البندقية ونقلت ابنتها الى المستشفى وانها لم تعترف في بداية الامر لانها كانت خائفة من العقوبة وان زوجها لا علم له بالحادث ولم يكن في الدار اصلا.

قراءة المحكمة

يقول محضر جلسة المحاكمة: لدى مناقشة الاوراق في هذه القضية والاستماع الى الافادة تبين للمحكمة ان اعتراف الام جاء مطابقاً للحقيقة والواقع، لذا ولما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهمة(..) قررت المحكمة تجريمها وفق المادة ٤٠٥ من قانون العقوبات وادانتها بموجبه.

القرار

اولا: حكمت المحكمة على المدانة (..) بالسجن عشر سنوات مع احتساب مدة موقوفيتها وذلك لقتلها ابنتها.

ثانيا: مصادرة البندقية الرشاشة

ثالثا: لا تحتفظ المحكمة للمدعي بالحق الشخصي (الوالد) في المطالبة بالتعويض لتنازله عن الشكوى

صدر الحكم حضوريا وبالاتفاق وافهم علنا في ٢٠٠٥ .

قضاء مستقل ودولة القانون

كربلاء/ المدى

تحت شعار (سيدة القانون تنبع من قضاء مستقل) أقامت المنظمة العراقية لتنسيق حقوق الإنسان بالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى في المحافظة جلسة لمناقشة دعم استقلال القضاء العراقي حضرها قضاة ومحامون من مدينة كربلاء انتظموا في عدد من المجموعات لمناقشة عدد من النقاط تهدف الى كيفية ومعرفة وتعريف وأهمية استقلال القضاء العراقي في ظل الظروف الحالية للوصول الى توصيات من اجل حلها.

وقال رئيس المنظمة المحامي حسن العكيلي لـ(المدى) ان هذه الجلسة شارك فيها عدد من القضاة والمحامين وأساتذة كلية القانون تم فيها مناقشة آلية استقلال القضاء العراقي والتأكيد على استقلال السلطات الثلاث وان يكون القانون فوق الجميع وان يخضع له الجميع إذا ما أردنا مجتمعا متطورا وإنسانا له حقوق وعليه واجبات.

وأضاف..إن الهدف من هذه الجلسة هو مناقشة الكثير من الخروقات الحاصلة على مبدأ سيادة القانون المتمثلة بتداخل الصلاحيات وعدم فهم فصل السلطات وكذلك عدم معرفة أهمية سيادة القانون في الحياة العراقية. مشيرا الى إن هناك الكثير من رجال الدولة من يحتمون بالقضاء ويجعلون من القضاء مصدة لهم ويلوذون به إذا ما نفذوا عملا ما أو اتخذوا قرارا.. مؤكدا إن المخرج الذي تريده المنظمة للوضع المتأزم والخانق في العراق هو إن تكون هناك دولة يسود فيها القانون على الجميع لان من أهم دعائم القانون أن يكون هناك قضاء مستقل بلا سياسيين أو أحزاب أو شخصيات دينية أو حكومية أعلى من القانون لان حماية المجتمع تنبع من كون القضاء مستقلا..وبين أن الجلسة توصلت الى عدة مقترحات منها العمل على تعزيز مبدأ استقلال القضاء في الدستور العراقي والحد من التدخل في القضاء من قبل السلطتين التنفيذية والتشريعية أو من قبل الشخصيات المؤثرة في المجتمع إضافة الى ضرورة عدم تسييس القضاء العراقي أو جعله ضمن المحاصصة الطائفية وكذلك نشر الوعي القانوني وقوة القانون وفوائد سلطة القضاء بين الأحزاب والمنظمات وعموم المجتمع، خاصة ان القضاء العراقي يعمل بمهنية ولم تدخله المحاصصة الطائفية على الر غم من تسييس الحكومة التي هي مقسمة طائفيا..مضيفا انه تمت مناقشة كيفية جعل انحصار الوظيفية القضائية بأفراد الجهاز الإداري وعدم تدخل السلطتين التنفيذية والتشريعية في عمل السلطة القضائية وعدم التأثير في عمل السلطة القضائية من قبل السلطتين الآخريين.. كما تم التطرق كذلك الى عملية انتشار مبدأ فصل السلطات وانتشار مفاهيم حقوق الإنسان والتأكيد على ضرورة احترام رجال القضاء وحمايتهم وتوفير العيش الملائم لهم.

وأكد رئيس المنظمة إن هذه التوصيات والقرارات سيتم رفعها الى الجهات العليا، خاصة ان المنظمة تعمل مع الحكومة ضمن لجان إعادة كتابة الدستور.

الجريمة والقضاء

اختار أسوأ الحلول فحكم عليه بالسجن مدى الحياة

بغداد/ المدى

واحد من مظاهر الحياة الاجتماعية السلبية، هو ان البعض يلجأ الى أسوأ الحلول للمشكلات الحياتية المتنوعة، ويدفع ثمن مثل هذه الحلول اكثر من طرف وغالبا ما يكون الثمن صعبا، كأن تزهق حياة انسان ويذهب الاخر الى حبل المشنقة او يقضي بقية حياته خلف القضبان.

هذه واحدة من المشكلات التي كان حلها الموت والسجن في الوقت الذي كان من الممكن ان تجد طريقها الى الحل عبر الاساليب القانونية.

بداية الحكاية

رجل متزوج يجلس معه في نفس الدار شقيقه وفي احدى المرات كان فيها خارج الدار حاول شقيقه التحرش بزوجته في غرفة نومها، زجرته المرأة وذهبت الى بيت اهلها لتخبرهم بالحكاية.

سمع شقيقها بالحكاية وحدثت في وقتها مشكلة طويلة عريضة انتهت بالمصالحة بين الاطراف لكن الزوجة بقيت في دار اهلها لانها لم تكن على وفاق مع زوجها.

يقول المتهم في هذه القضية: بعد ان تم الصلح بيننا رأيت(..) وهو المجني عليه عدة مرات قريبا من دارنا وعندها اتخذت قراري بالتخلص منه، لانها قضية شرف.

الجريمة

اصطحب الجاني شقيقه معه حاملا بندقية كلاشنكوف وذهب الى دار المجني عليه فلم يجده في الدار وشاءت الصدف ان يلتقيه في نفس الساعة بأحد افرع المنطقة ومعه صديقه فلم يتوان الجاني عن ان يشهر رشاشه ويرديه قتيلا وهو داخل السيارة.

تقرير المحكمة

تقول المحكمة: لدى مناقشة الادلة القطعية وجدت المحكمة ان اعتراف المتهم الصريح بمحاولة القتل قد تعزز باقوال المدعية بالحق الشخصي (والدة المجني عليه) والشهود وتعززت كذلك بمحضر الكشف على جثة المجني عليه واستمارة التشريح وفحص السلاح المستخدم، ولكل ما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وفق المادة ٤٠٦/١-أ من قانون العقوبات.

تفصيلات القرار

اولا: حكمت المحكمة على المدان(..) بالسجن مدى الحياة مع احتساب مدة موقوفيته وذلك لقيامه بالاشتراك بقتل المجني عليه.

ثانيا: مصادرة البندقية وايداعها جهة الاصدار للتصرف بها وفق القانون.

ثالثا: الاحتفاظ للمدعية بالحق الشخصي بحق المطالبة بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بها جراء الحادث.

صدر الحكم حضوريا بالاتفاق قابلا للتمييز وافهم علنا في ٢٠٠٥ .

جنائية ذي قار تصدر احكاماً مختلفة على خمسة مدانين بجرائم الخطف والقتل والتسليب

الناصرية/ حسين العامل

اصدرت محكمة جنايات ذي قار احكاما بالسجن تتراوح بين العشر سنوات والسجن المؤبد على خمسة مدانين وذلك لارتكابهم عدداً من جرائم القتل والخطف والتسليب في مناطق متفرقة من مدينة الناصرية.

وقال المقدم علي حسين كاظم مدير التحقيقات الجنائية في ذي قار لـ(المدى):

حكمت المحكمة بالسجن المؤبد وفق المادة ٤٠٦ على المدان (م.ع) وذلك لارتكابه جريمة قتل بحق المجني عليه (ح.ع) في منطقة الشرقية وسط مدينة الناصرية كما حكمت على المدان (ا.م) بالسجن خمسة عشر عاما وفق المادة ٤٢١ وذلك لارتكابه جريمة خطف بحق احد المدنيين في منطقة الحي العسكري وكذلك اصدرت المحكمة احكاما بالسجن لمدة عشر سنوات وفق المادة ٤٤١ على كل من المدانين (س.ح) و (ع.ر) و (م.م) لتورطهم بتسليب سيارة بيكب في مدينة الصدر في الناصرية.

وكانت مديرية التحقيقات الجنائية قد القت القبض على المدانين قبل اكثر من ثلاثة اشهر في مناطق متفرقة من مدينة الناصرية.

قصة أم.. زوّر ابنها توقيعها فقادته الى ساحة القضاء

بغداد/ ايناس طارق

تقول المحامية (ن. م) في هذه الدعوى المؤلمة جداً نكتشف ارتكاب جريمة وخطيئة كبيرة اتجاه الوالدين والقضية هنا توضح مدى عصيان بعض الابناء وعقوقهم لتكون النتيجة المواجهة في المحاكم. الوالدة (ام جمال)

تقول والدموع تسبق كلامها انا لااعرف ان أقرأ أو اكتب، طلب ابني جمال ان اوقع على اوراق من اجل الحصول على راتب تقاعدي من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد ان طلبت منه ان يساعدني في ذلك بعد ان سمعت من اقاربي بأنني استطيع الحصول على تقاعد لانني ليس عندي من يعطيني المال وبناتي تزوجن ولم يأتن الى زيارتي بعد ان قام ابني جمال بطردهم من البيت الذي سجل باسمي قبل وفاة والدهم وحصلت مشاكل بين اولادي الاثنين بدأت المشاكل مع البنات وطلب جمال ان اذهب الى السكن معهم لان زوجته تريد البيت لوحدها رفضت وقلت لن اترك المنزل وبدأت زوجته تمنع عني الطعام وتطرد بناتي من البيت عندما يأتون لزيارتي وعندما اقو ل لها البيت بيتي ولا يحق لك ذلك تقول انت ايضاً تخرجين وتصرخ في وجهي وتعلم الاطفال عدم احترامي فلا استطيع ان ارتاح او انام وانا كبيرة في العمر وكذلك احتاج الى الدواء فانا مصابه بارتفاع ضغط الدم.

تواصل ام جمال: وعندما طلبت ان يقرأ لي احد الجيران الاوراق بعد ذهاب ابني الى بيت اهل زوجته اخبروني بانها اوراق تحتوي على تنازل مني عن البيت

وكان هناك شهود على كلامهم قالوا عودي معهم لقد عرفوا اخطاءهم والمسامح كريم.

وعند العودة الى البيت وفي الصباح جلس ابني بقربي وقال لماذا لاتكتبي البيت باسمي ولن اتخلى عنك وسوف اعطيك شهريا مبلغاً من المال والان وقعي حتى لا استخدم اسلوباً آخر وتندمي، نهضت واردت الخروج ولكن زوجته دفعتني بقوة وسقطت على الارض ووضع القلم بيدي ويقول وقعي والا ضربتك وهنا بدأت اصرخ وركضت الى الشارع خرج الجيران لانقاذي ضربني بحجر تسبب بشق رأسي ونقلت الى المستشفى والعلاج لمدة ثلاثة ايام وعملت شكوى في مركز الشرطة ضده وبعد الاجراءت القانونية تم استدعاؤه وفي التحقيق انكر ذلك وقدم اوراقاً تثبت بانني تنازلت عن البيت وانا انتظر ان ياخذ القانون حقوقي منه لانه تجاوز كل الحدود ولم يفكر ان الله سوف يعاقبه على افعاله وهو يرفض كل المحاولات لاعطائه فرصة لمحاسبة ضميرة وقد حاولت التكلم معه في المحكمة ولكنه صرخ في وجهي وقال: بسيطة سوف تندمين انت وبناتك ولن تحصلي على شيء، وتستمر الجلسات التي تحدد مصيرها وحقها في وقت اصبح المال سيد المواقف ولا اعتبار لوالدته والعائلة.

تقول المحامية ان موقف الخصم ضعيف بوجود التقارير الطبية والشهود والتزوير واضح في التوقيع على التنازل وهنا في المحكمة وامام الناس تجاوز على والدته في الكلام وان العدالة تأخذ دورها مهما طالت المدة...

كانت مجازاته للمعروف ولوالدته وبعدها توسط الاقارب بيننا لحل المشكلة لان القضية وصلت الى المحاكم لانه اراد ان يدخلني الى مستشفى المجانين ويقول انني اردت ان اقتل ابنه وهو نائم واكسر الاغراض في المنزل وغيرها من الامور التي يصعب قولها لانها مخجلة ومن يصدق ان يفعل الابن الذي تعبت في تربيته حتى اصبح رجلاً يعينني في الكبر ولكن النتيجة كانت العكس وحدثت مشاكل كبيرة جدا بين الاخوة طلبوا منه التنازل عن الدعوى.

وقد فعلت ذلك وطلب مني العودة الى البيت ونسيان الماضي وهو نادم على تصرفاته ويطلب ان اسامحه وسوف يغير أسلوبه وحتى زوجته تقول نفس الكلام وتتوسل ان اعود الى البيت معهم وسوف تكون مطيعة لكل اوامري

اهملوا والدهم وحين تزوج اعتبروه مجنوناً!

بغداد/ المدى

عمره في الستينيات وتزوج من فتاة عمرها ثمانية وعشرين عاماً ويريد ان يكتب بعض ما يملك من اجل حمايتها من اولاده بعد وفاته ماذا سوف يكون مصيرها بينهم وهم لايسألون عنه يقول الحاج نبيل انا لم افكر في الزواج بعد وفاة زوجتي الاولى ولكن اهمال اولادي وعدم سؤالهم عني جعلني افكر بذلك وعندما كنت اذهب الى زيارتهم يطلبون مني ان اعود الى البيت خوفاً على البيت من السرقة.

الفتاة التي وافقت على الزواج مني ليست صغيرة وهي متفهمة لوصفي ووالدها يعمل معي لسنوات طويلة فانا مهندس وكنت مقاولاً ولديه شركة ولكن العمر جعلني اتقاعد من العمل اولادي تركوني لوحدي في البيت ولا يسألون عني لفترات طويلة.

يقول المحامي (ع.ا)

قدم اولاده دعوى الى المحكمة يطلبون فيها (الحجر)على والدهم والوصاية على جميع تصرفاته ولا يحق له التصرف بكل ما يملك من الاموال المنقوله وغير النقوله.

ونترك الحديث للحاج نبيل يقول لماذا لايتركونني اعيش بسلام السنين الباقية من عمري وانا اعطيتهم جميع حقوقهم ولم اقصر معهم بشيء انهم المقصرون لماذا لايحاسبون انفسهم، تركوني لوحدي وعندما كنت امرض لايسالون عني ولا يأتون لزيارتي الوحدة دمرتني وبدات اختنق من التفكير لماذا يحدث هذا معي والان يقولون في الدعوى انني قد اصبت بالشيخوخة ولا اسيطر على تصرفاتي و وصل تصرفهم الى حد القول باني مجنون وارادوا طرد زوجتي من البيت وحدث تجاوز في كلامهم ويقولون انك فقدت عقلك مما كان السبب في طردهم من البيت

وان لايعودوا مرة اخرى.

واستمرت المشاكل حتى جاءت احدى بناتي لتطلب ان نلتقي ونتفاهم ولكن خارج المنزل وشرط عدم حضور زوجتي المهم وبعد المجادلة الطويلة وافقت حتى اعرف ماذا يريدون التوصل الية واجتمعنا في منزل ابني الكبير وكان موقفهم مختلفاً من استقبال وترحيب وكلام جميل وتقبيل يدي وان ارضى عنهم وانهم لايقصدون ان يجرحوني وانهم يعترفون بأنهم مقصرون بحقي وسوف ياتون الى زيارتي واذا وافقت يأتي احد ابنائي ويسكن معي في البيت وكنت استمع اليهم حتى اعرف ماذا يخططون لان اسلوبهم كله تغيروبعد ساعات طلبت ان اعود الى المنزل ورجعت وسألتني زوجتي ماذا فعلتم قلت لها كل ما حدث ورحبت بفكرة ان يسكن احد اولادي معنا لان البيت كبير..

وبعد عدة ايام جاء ابني يطلب ان تأتي زوجتي الى بيتهم من اجل التعارف والعلاقات الاجتماعية يجب ان تستمر وتكون جيدة وننسى الخلافات وبعد ان قلت ذلك لزوجتي وافقت وذهبنا معه الى بيته وكان كل شيء جيد وبعد فترة بدأ ابني ياتي الينا كثيراً ويجلس معنا وفي بعض الاحيان يبقى لايام عندنا في البيت وهنا بدات زوجتي تتضايق من بعض تصرفاته ومضايقته لها ولكن انا كنت اقول لها لاتاخذي الامور بحساسية وجدية هو يحب المزاح..

واكتشفنا فيما بعد ان سلوك ولدي كان مؤامرة للايقاع بيني وبين زوجتي.

وبعد الذي حدث تجمع اولادي ورفعوا دعوى ضدي باتهامات غريبة مثل الخرف وعدم السيطرة على افعالي وتصرفاتي وحقيقة اقول وضعت شرط عدم استطاعة زوجتي التصرف بما كتبت لها من املاك الا بعد وفاتي وهذا الشرط كان تحدياً بسبب تصرف اولادي لأنني لو خسرت ما تبقى من املاك ستكون الابواب جميعها مغلقة وقد فقدت الثقة في كل شيء.

وتؤجل الجلسة الى موعد قادم وتبقى القضية في أروقة المحاكم